المقتطف

المجزء التاسع من المجلد الثاني والثلاثين

١ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٠٧ — الموافق ٢٣ رجب سنة ١٣٢٥

أسايا بلادينو

وتجارب الاستاذ بيرنوسي استاذ التشريح الباثولوجي في مدرسة نوربن الجامعة بمساعدة الدكتور هرلدكا والدكتور تشارلس نوى والدكتور اغازوتي

لم نكد نصل الى البلاد الانكليزية حتى حدثنا البعض في مسألة السبرتزم [1] وما كتبناه تحت موضوع "قبل الولادة وبعد الموت". وبعثت الينا الكاتبة الشهيرة مسز فلتش محررة مجلة العلوم النفسية بالجزءين الاخيرين منها وفيهما بحث مستفيض عن السبرتزم للاستاذ مورسلي مبني على ما شاهده بنفسه من اعمال "أسايا بلادينو" التي شاهد اعمالها الاستاذ لبروزو وكتب عنها ما نشرناه في مقتطف فبراير هذه السنة. وفيهما ايضاً مشاهدات الاستاذ نوى والدكتورة الثلاثة المذكورين فوق فرأينا ان نلخص ما كتبه هؤلاء ولا سيما الاستاذ بيو نوى ثم نعود الى مقالة الاستاذ مورسلي ونعقب على ذلك كله بما نظنه وجه الصواب في هذه المسألة وامثالها

قال الدكاترة المشار اليهم آنفاً انهم لما عزموا على امتحان قوة أسايا بلادينو في جلسات خصوصية كانوا يعتقدون ان كل اعمالها من قبيل الشعوذة او الخداع من جهتها والانخداع

(١) قال الاستاذ مورسلي ان السبرتزم هو العلم الذي يثبت بقاء الروح بعد موت الجسد وامكان اتصالها بالاحياء بواسطة اساليب تدلنا بها على مرادها. اما ان الاحياء الذين تتصل بهم ويفهمون مرادها تكون هي قوى مخصوصة ويطلق عليهم اسم الوسطاء (واحدهم وسيط للذكر والانثى) وتقوم هذه القوى بالامور الآتية. اولاً بجلول الروح في الوسيط وتكلمها بلسانها وكتابتها يعبر وثانياً باصدارها سائلاً او جسماً روحياً يتشكل بشكل مخصوص حتى يمكن ان يلمس ويرى ويصور ويفعل بالاجسام وتركاته بعيدة عنه. وثالثاً بادراك المخيلات النفسية في الاشخاص يشاركونها في الشعور او يجعلهم يدركون احوالها وتركاتها بعيدين عنها. اما رأي الاستاذ بيرنوسي فيخالف لذلك وسيأتي بيانه

من جهة المشاهدين لاعمالها ولذلك صنعوا آلة كهربائية تدل دلالة قاطعة على ما يشتغل بها من الحركات . فاذا وُضعت عليها يدٌ او ضُغطت بواسطة من الوسائط تحرك قلم فيها واثّر في اسطوانة مدخنة اي عليها سناج السراج فيدل الاثر على وجود القوة المؤثرة دلالة فعلية تبقى بعد الجلسة فتزول كل شبهة في ان التأثير من قبيل الوهم . وانهم حضروا الجلسة وهم واثقون ان الارواح لا تستطيع ان تؤثر في هذه الآلة وبقوا وهم في الجلسة يتكلمون ويتناظرون لكي لا يخلط عليهم الوهم بوجهٍ من الوجوه . وخرجوا من الجلسة الاولى وهم يعتقدون ان كل ما حدث فيها امور طبيعية لا وجه للغرابة فيها ولكنهم رأوا في الجلسة الثانية امورًا لا تفسَّر مطلقًا بموجب المعارف الطبيعية ولو لم يقروا كلهم على انهم شاهدوها كذلك لانكر كل واحد منهم شهادة حواسه وظنّ انهُ أُصيب بدخل في عقله

واسهبوا في وصف الآلة التي صنعوها وقالوا انهم احضروا ايضاً بعض الواح التصوير الشمسي ولطّخوها بورق اسود حتى اذا كان هنالك نور يتخلل الاجسام المظلمة كأشعة اكس أثّر فيها . واحضروا اوراقًا اخرى مدخنة حتى اذا لمست بقيت آثار اللمس فيها

الجلسة الاولى

حدثت الجلسة الاولى في ٢٠ فبراير في بيت الكونت فردين في غرفة المائدة وهي في زاوية من البيت فيها حائطان خارجيان في احدهما شباكان وفي الآخر شباك واحد وامام الشباكين خزانة كبيرة (بيفه) وباب يوصل الى دهليز وفي الحائط الرابع بابان احدهما يفتح الى غرفة صغيرة وهذا كان مقفلاً كل وقت الجلسة والآخر الى غرفة اخرى حيث يوضع الطعام ليأتي به الخدم وبين البابين موقد للنار فوقهُ مرآة . وأقفلت الشبابيك الثلاثة وجعلت خزانة الوسيط في احدها ولذلك أُقفلت درفتاة الخارجيتان فقط ووضع امامها قضيبان من الحديد محكمين بحلقة في الحائط وأُلصق على الورقتين ورقة مصمّغة وأُضيف الى زاوية هذا الشباك قبّة من الخشب علّق بها ستارتان من الصوف الاسود ووضع في هذه الخزانة مائدتان صغيرتان على احداهما الآلة التي صنعوها وقطع من الكرتون عليها الورق المدخن وعلى المائدة الاخرى لعب مختلفة وتحتها بيانو صغير مما يلعب عليهِ الاطفال . وحضر معهم في الجلسة صاحب البيت وزوجتهُ والدكتور ايتودا والكاتب دومتين وسيدة اخرى

وابتدأت الجلسة الاولى والنور ساطع فجلس الحضور وأُسايا معهم في حلقة حول مائدة وكانت أُسايا لا تزال مستيقظة فرفعت المائدة التي كانوا جلوسًا حولها ثلاث ارجل من ارجلها الاربع وتحركت الستارة اليسرى حركات طفيفة ثم نُثرت المائدة خمس نثرات فقيل ان

المراد بذلك تخفيف النور لان الجلسة حدثت ليلاً ولو لم يذكر ذلك صريحاً ولما خُفف النور وصار لونهُ احمر انعكس عن المرآة الى عيني اسايا فاصابتها نوبة هستيرية فجعلت تبكي وتلطم وجهها وكانت دموعها تتساقط على ايدي الجالسين بجانبها حول المائدة . وحضر حينئذٍ احد الاطباء وكان قد تأخر عن الحضور في اول الجلسة فلم ينضم الى الحلقة وبقي الكونت فردين والدكتور امادو خارج الحلقة ايضاً

ولما زالت نوبة الهستيريا عن اسايا لم تعد الى حالتها الطبيعية بل صارت تتكلم كأنها جون كنج (لانها تدَّعي ان روح هذا الرجل تحلُّ فيها) وطلبت من الحضور ان يمنحوا نظرهم في رأسها فرأى الدكتور فوّى فوق رأسها رأساً آخر لابساً قلنسوة كقلنسوة الراهب وهو يظهر ثم يختفي ولكنهُ لم يكن واضحاً فاخرج يدهُ من يد جاره (لانهم كانوا ممسكين ايديهم في حلقة حول المائدة) لكي يمسك هذا الراس لكن الرأس اختفى حالاً ولم يرَ هذا الرأس غيرهُ وحينئذٍ جعلت المائدة التي عليها اللعب في الخزانة تتحرك ثم خرجت من الخزانة (وسنسميها المائدة الاولى في ما يلي) وجعلت اللعب التي عليها تنتقل عنها الى المائدة التي في حلقة (وتسمى هذه بمائدة الجلسة) المشاهدين وكان بينها درفة وخروف من الخشب ومتدولين (آلة موسيقية كالعود) وتقدَّمت الستارة مع المتدولين وهي تتطي يد المتدولين فدفعها عنها الدكتور فوّى فعادت اليها وغطتها . وشعر ان يداً امسكت بشعر رأسهِ وجذبتهُ . ثم سمعوا نقراً على اوتار المتدولين والحال خرج البيانو الصغير من تحت المائدة الاولى وجعلت الاصوات الموسيقية تخرج منهُ كأن يداً تنقر عليهِ . وفتح النور فاذا اللعب كلها على المائدة ولم يتغيَّر شيءٌ في الغرفة عن وضعهِ الاصلي سوى الستارة . وتحركت حينئذٍ المائدة الاولى بحسب حركات راس اسايا . وخفف النور ثانية وكان على مائدة الالعاب ريشة من ريش الطاووس فنهضت عنها وجعلت تضرب الحضور على وجوههم

ثم طلبوا من جون كنج (اي من اسايا التي حلَّت فيها روح جون كنج) ان يحرك الآلة التي صنعوها والحال سمعوا حركة في المائدة التي كانت الآلة عليها وحركة في صندوق الورق الذي كانت الآلة فيهِ وكسر شمع الختم الذي كانت الآلة مختومة بهِ ورمي بهِ الحضور . واخرج واحد من الحضور منديلهُ من جيبهِ ثم ردهُ الى مكانهِ فقال لهُ آخر احذر لئلاَّ يؤخذ منك فلم يشعر الاَّ والمنديل أُخرج من جيبهِ ووُضع على اذنهِ ونقل الى ما وراء الستارة ثم رمي على مائدة الجلسة اي المائدة التي كانوا جالسين حولها

واعيد العمل لفتح الآلة ونزع الرباط الذي كانت مربوطة بهِ ورمي الى المائدة وشمع الختم

عليهِ فتحوا النور حالاً وأسرع واحد منهم الى الخزانة فلم يجد فيها ما يدلُّ على حيلة تكشفُ وجد صندوق الورق الذي فيهِ مفتاح الآلة مفتوحاً أما الآلة فكانت سليمة . ثم خفضوا النور وجلسوا فسمعوا كسر خلوم الآلة ونزع غطائهِ فطلبوا ان يؤتى بالآلة وتوضع على مائدة الجلسة امامهم. نرأوا الغطاء آتياً الى المائدة ومعهُ شيءٌ ابيض لم يعلموا ما هو . وطلب الدكتور هرلتزكا ان يسمح لهُ بمسك غطاء الآلة ومدَّ يدهُ ولمس الغطاء فتقدمت الستارة واخذت الغطاء بسرعة وشعر كأن واحداً جذب (شحط) ادناهُ وضربهُ على كتفهِ . ثم اعيد الغطاء الى المائدة ولمسهُ بعض الحضور فطلبوا ان تضغط الروح على مفتاح الآلة فقالت لهم اسايا بكلام واضح " ان المفتاح قد أُخرج من غطائهِ فكيف تمت هذا يمكنني ان اضغط عليهِ " . ولما قالت كلمة "هذا" شعر الدكتور هرلتزكا ان اصبعاً وضعت على كتفهِ وكانت يدا أسايا في يدي الجالسين عن يمينها ويسارها

وبعد دقائق قليلة سمع نقر على مفتاح الآلة وارتفعت مائدة الجلسة وشعر واحد منهم كأن يداً قبضت على يدهِ وشعر الدكتور هرلتزكا ان واحداً لمس كتفهُ وان الستارة دنت منهُ ولمست اذنهُ وكأن شيئاً كروياً كان وراءها

وطلبوا ان يعاد غطاء الصندوق الى مكانهِ فشعروا ان شيئاً ابيض منيراً يفتش على المائدة عن الغطاء ولما لم يجدهُ عليها اغتاظ ونقر عليها نقرتين شديدتين واختفى فطلبوا ان الغطاء بعيد عن المكان الذي تصل اليهِ القوة فأدناهُ قليلاً والحال دنت الستارة منهُ واخذته. ورأى الدكتور هرلتزكا جسماً ابيض يخرج من وراء الستارة ويمسي شيئاً والحال وقعت شريطة على يد الدكتور ايجود عليها شيءٌ من شمع اختم فهي من الشريط الذي كان غطاء الآلة مربوطاً بهِ ونقرت مائدة الجلسة سبع نقرات وهي دليل على ان أسايا تريد ان تنهي الجلسة وتنهض فنقلوها الى غرفة اخرى قبلما فتحوا النور ويفظوها ثم بحثوا عما جرى في الجلسة فوجدوا ان الشباك الذي عليهِ الستارة لم يزل مقفلاً وان غطاء الآلة قد وضع عليها وضعاً غير محكم وان مفتاحها الكهربائي قد ضغط فأثر القلم في الاسطوانة المدخنة

الجلسة الثانية

حضر هذه الجلسة الاستاذ بيرفوي وهو استاذ التشريح الباثولوجي في مدرسة تورين الجامعة ومدير معرض التشريح فيها وسكرتير اكاديمية العلوم وحضرها ايضاً الدكتور ادولافي وسيدة اخرى وكانت اسايا قد قالت للذين حضروا الجلسة الاولى انهُ لو كان غطاء الآلة من الشمع لا من الكرتون لنقرت على مفتاحها من غير ان تزيل الغطاء عنها فتوخوا الآلة

ووضعوا فيها جهازاً لقياس القوة التي تستعملها الروح او الوسيط لضغط المفتاح وغطوا وجهها بغشاء من الصمغ الهندي ولفوا لوحاً من الزنك المصور بورق اسود ومكنوه بمائدة الجلسة من اسفلها باربعة مسامير حتى لا يقع منها مهما تحركت لانهم رأوا صورة فوتوغرافية صُوِّرت في جلسة اخرى بنور المغنيسيوم ويظهر فيها كأن نوراً يخرج من تحت مائدة الجلسة فارادوا ان يتحققوا ذلك . ولم يخبروا اسابيا بما فعلوا

وجلس الحضور في حلقة حول المائدة ومنهم الدكتور بيو فوى وبقي الكونت ڤردين وزوجتهُ خارج الحلقة وكذلك الدكتور هرلتزكا فانهُ جلس قرب الخزانة ليرى ما يحدث في الآلة . ولما قامت اسابيا ابتدأ العمل وذلك قبلما خفض النور فارتفعت المائدة الاولى التي في الخزانة وتقدمت نحو الحضور ورفعت الستارة امامها . وبعد عشر دقائق (اي الساعة التاسعة وثلث ليلاً) خفض النور فخرجت المائدة الاولى من الخزانة وازاحت الستارة من الجهة اليسرى وتقدم الدكتور ارولا في ليرى ما وراء الستارة فوقف العمل حينئذٍ وخيف من انفضاء الجلسة عند هذا الحد وبقيت اسابيا مستيقظة وتذكرت في اليوم التالي كل ما حدث حتى الساعة العاشرة . وبعد الساعة العاشرة بدقائق قليلة جعلت المائدة تتحرك تابعة لحركات يد اسابيا حتى وصلت الى الدكتور اغازوفي فدفعوا الى الوراء فلم تندفع اي كانت تتقدم والستارة تتقدَّم امامها ثم ارتفعت في الهواء

وفي الساعة العاشرة والدقيقة العاشرة حاولت اسابيا ان ترفع الستارة فلم تستطع فقالت ان رجل احدى الكراسي واقفة عليها فوجدوا كما قالت وازاحوا الكرسي عنها والحال تقدمت الستارة حتى بلغت المائدة التي في وسط الحلقة وظهرت الخزانة حينئذٍ والتفت الدكتور هرلتزكا ليرى ما كان يجري فيها وشعر الدكتور ارولا في بصرهُ على جنبهِ

وأسابيا تكره الورق المدخن ورأى الجلوس معها شيئاً مريعاً على المائدة رأى الذين عن يسارها ابيض والذين عن يمينها اسود فقالت لواحد من الذين عن يمينها المس هذا الجسم فلمسهُ واذا هو الورقة المدخنة فضحكت وقالت لقد انتصحت الآن يدك لا يدي . ويقال انها لم تكن تعلم بوجود الورق المدخَّن

ومزَّق الغطاء الذي غطيت بهِ الآلة وقالت اسابيا لسيدة جالسة امامها حول المائدة مدي يدك فمدتها والحال شعرت يد خرجت من وراء الستارة ووضعت في يدها قطعاً من النسيج الذي كانت الآلة مغطاة بهِ . ورفعت أسابيا يدها الى فوق رأسها وتناولت قطعاً اخرى من النسيج وناولتها لتلك السيدة . وسمعوا حينئذٍ حركة في المائدة التي عليها الآلة ثم رأوا تلك

المائدة لتقدم لتخرج من خزانة ونادت اسايا الدكتور هرلنزكا حينئذٍ وطلبت منهُ ان يضع يدهُ على المائدة امامها وجعلت تضربها بيدها ضربةً لطيفةً وتقول "شيء مستدير صلب" وقد فسّروا ذلك بانها تشير الى غشاء الكاوتشوك الذي على الآلة فانهُ كان مستديرًا صلبًا وهي لا تعلم بوجوده.

وطلبت ان يقوم الدكتور هرلنزكا مقام الدكتور اورلافي فجلس على اليسار قرب الخزانة فشعر للحال بلكمة وداس شخص على رجلهِ وغرز ظفرهُ في يدهِ. ورأى بعض الحضور شبابة بيضاء حول رأس اسايا. ثم سمعوا صوت نقر على غشاء الكاوتشوك وكان النقر مطابقًا لحركة يد اسايا كما شعر الذي كانت يدهُ في يدها مع ان الآلة بعيدة عنها قدمًا او قدمين. وكان على المائدة الاولى طبل صغير فارتفع في الهواء فوق رأس اسايا ثم عاد الى مكانهِ وكان عليها متدولين فخرجت منها بعض الاصوات ثم ارتفعت فوق المائدة ووقعت على الارض وخرجت بعض الاصوات من البيانو الصغير وكانت قدما اسايا على القدام الجالسين على جانبيها فشعروا كأن قدميها كانتا تحركان حسب النقر على البيانو فامسك واحد منهم برجلها وطلب منها ان تعيد النقر على البيانو فأعادتهُ وشعر كأن رجلها كانت تحرك مع النقر حركة طفيفة. ثم ارتفع البيانو فوق رأس الامتاذ نوي ووُضع على مائدة الجلسة. وذكر بعضهم عويلات الدكتور اغازوتي وللحال تقدمت الستارة منهُ ونزعت العويلات عن انفهِ ورمتها على الارض

واراد الدكتور اورلافي ان يقترب من الستارة عن يسار اسايا فتقدمت المائدة منهُ ودفعتهُ الى الوراء وطلبت منهُ اسايا ان يضع يدهُ على عينيها لتفعل واذا بكفين وُضعتا على صدرهِ ودفعتاهُ بعنف وكانت يدا اسايا في يدي الرجلين اللذين على جانبيها. وحاول الدكتور اورلافي ان يدنو من الستارة ثانيةً فنادتهُ اسايا قائلةً لا تدنُ وشعر كأن يدًا لطمتهُ على رأسهِ

وظهر نور فوق رأس اسايا كأنهُ قنديل كهربائي صغير جدًّا وقام الدكتور نوي حينئذٍ وسلك لوحًا فوتوغرافيًّا ليرى هل يؤثر فيهِ ذلك النور وكان البيانو الصغير على المائدة قرب اسايا فجعلت الاصوات تخرج منهُ ورأى الجاوس مفاتيحهُ التي يصدر الصوت منها تنخفض من نفسها. وكان الدكتور نوي ماسكًا اللوح الفوتوغرافي فوق رأس اسايا كما تقدم وهو ملفوف بورق اسود فشعر ان يدًا اتت والستارة عليها وقبضت على اللوح فمدَّ يدهُ وراء الستارة فلم يجد شيئًا لكنهُ قبض على اليد المغطاة بالستارة التي كانت تحاول ان تنفلت من

اللوح وشعر انهُ قبض على اصابع حقيقية لكن هذه الاصابع افلتت من يده وضربتهُ فابدل اللوح بآخر فانت اليد المخططة بالستارة وقبضت عليهِ وحاول تخليصهُ منها فوقع اللوح على مائدة الجلسة ولم ينكسر . واسك الدكتور اغازوتي لوحًا آخر فوق رأس اسايا فتقدمت اليد والستارة عليها لتخطفهُ منهُ فمنعها من ذلك وبعد جهاد طويل شعر ان شخصًا عضَّ يدهُ باسنانهِ

وحينئذٍ قالت اسايا للاستاذ بيو فوري ان لا يخاف مهما حدث وطلبت من الحضور ان لا يلمسوا شيئًا مما يطير امامهم في الهواء والاَّ فقد يقع بهم ضرر . وللحال نهضت المائدة الاولى ومرَّت فوق رأس الاستاذ فوري ثم عادت ووقفت على الارض خارج الخزانة ودنا الدكتور اورلافي منها فسارت هي اليهِ ودفعتهُ عنها فامسك بها وكانت من الخشب الابيض الصلب طولها قدمان وتسع عقد وطولها ثلاث اقدام وعرضها نحو قدمين وثقلها ١٧ ليبرة وطلب من اليد التي وراء الستارة ان تمسك يدهُ فقالت لهُ اسايا انها تكسر المائدة اولاً ثم تمسك يدهُ ولم تكد تقول ذلك حتى جعلت المائدة ترتفع في الهواء ثم تقع على الارض وتكرَّر ذلك ثلاثًا ثم دخلت الى داخل الستارة فتبعها الدكتور فوري ورآها مالت على جنبها وخرجت منها رجل من ارجلها وعادت الى خارج الستارة وجعلت تتكسَّر امام الحضور كأنها تتفكك تفككًا وبقيت رجلان من ارجلها عالقتين بقدة من الخشب فنهضتا وطارتا في الهواء ثم وقفتا على مائدة الجلسة . وحينئذٍ قالت اسايا ويل لك يا صاحب البيت فقال لها الدكتور اورلافي قد كُسرت المائدة فدعي اليد تمسك يدي فطلبت منهُ اسايا ان يدنو من الستارة ولم يكد يصل اليها حتى ضُرب بقطعة من الخشب وبيدين وسمع الحضور كلهم صوت الضرب . وشعر واحد من الحضور ان يدًا تدغدغهُ تحت ابطهِ

وقال الدكتور اورلافي حينئذٍ ان هذه القوة لا تظهر الاَّ على بضع عقد فقط فطلبت منهُ اسايا ان يقف على مائدة الجلسة فركع عليها وكما وادا بقطعة من الخشب ضربتهُ على رأسهِ ثم ارتفعت قدمان من اقدام المائدة ثلاث مرات وفي المرة الثالثة ارتفعت بقوة ودفعتهُ عنها فارتمى على الارض

وظهر التعب على اسايا حينئذٍ فالقت رأسها على كتف الشخص الملاصق لها ثم نهضت فنهض معها الجالسون وانتقلت مائدة الجلسة الى وسط الغرفة وارتفعت في الهواء وقالت واحد حينئذٍ ان لوحًا فوتوغرافيًا مرضوع تحت المائدة تمكَّن بها فطلبت اسايا من الدكتور اغازوتي ان يناولها يدهُ وللحال خرج اللوح من تحت المائدة وارتمى على اعلاها

وكانت الساعة بعد نصف الليل بقليل فوضعوا اسايا في كرسي كبير وتقلوها الى غرفة ثانية وايقظوها

وفحصوا ما في الغرفة فوجدوا المائدة الاولى مكسَّرة كسرًا كثيرة وقد أُخرج مسماران من المسامير الاربعة التي كانت تمسك اللوح الفوتوغرافي تحت مائدة الجلسة . وآلة قياس القوة تدلُّ على انهُ حدث ضغط على الشفاء يساوي ٢٣ ليبرة . وظهر على اللوح الذي تمسكهُ اليد الخفية آثار اربع اصابع كبيرة كأنها السبابة والوسطى والبنصر والخنصر . ومضت بقية الليل على اسايا وهي في حالة التعب والانحطاط

سيأتي البقية

الشفاء الغريب

من الغرائب التي رأيناها منشورة في "مجلة العلوم النفسية" وصف شفاء غريب يشبه وصف الشفاء الذي ذكرهُ الدكتور شميل ونشرناهُ في بعض الاجزاء الماضية من المقتطف . وهو خطبة للسيو ماغنين Magnin القاها في بيتهِ في الثامن من شهر مايو الماضي على جماعة من اهل العلم والفضل وهو استاذ في مدرسة المنتزم قال

اعذروني ايها السادة لاني تجاسرت ودعوتكم الى بيتي وما ذلك الاَّ لاني شاهدت في هذه الاثناء حادثة غريبة يمكن ضمها الى غيرها من الحوادث الماثلة لها فتكشف لنا سبيلاً جديدًا للبحث ولذلك رأيت ان اطلع عليها الرجال الاكفاء

لا يخفى عليكم ايها السادة اننا عائشون في عصر كثير الغرائب ولقد تقدم العلم كثيرًا في القرن الماضي ولكنهُ لم يحلَّ المسألة الكبيرة التي هي حقيقة النفس بل اراها بُعدنا الشاسع عن حلها

والعلم الذي تقدم اقل من غيره هو علم النفس اي علم حقيقة الانسان وذلك لانهُ اعرض العلوم كلها . اما الآن فقد اتجهت الافكار اليهِ اكثر من ذي قبل وكثُر عدد المشتغلين بهِ وطالبي الوقوف على شيء من حقيقتهِ ولذلك يترتَّب على كل من عرف شيئًا يتعلق بعلم النفس ان يطلع عليهِ الرجال الذين لا يشك في علمهم وكفاءتهم . وليس المجال مجال ظنون واوهام بل هو مجال بحث عن الحقيقة وتمحيص للحوادث وهذا ما اردتهُ في هذه الليلة

والآن اذكر لكم تاريخ المرأة التي دعوتكم لمشاهدتها واني واثق بصدق الرجلين اللذين اطلعاني على هذا التاريخ . ثم اطلعكم على تشخيص الاطباء الذين عالجوها قبلي